السيميائية وتحليل النصوص الأدبية

مستخلص من رسالة ماجستير بعنوان :

شعر بشر بن أبي خازم دراسة سيميائية

الأستاذة

نجلاء عبد الثواب عبد الباري

المعيدة بقسم الدراسات الأدبية

إشراف

الأستاذ الدكتور

عادل الدرغامي عبد النبي

رئيس قسم الدراسات الأدبية
كلية دار العلوم – جامعة الفيوم
مشرف رئيسي

الدكتور

محمد هاشم عبد السلام

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الأدبية
كلية دار العلوم – جامعة الفيوم
مشرف مشارك

مخلص

تناول هذا البحث المنهج السميائي بوصفه منهج نقدي حديث ومهم في تحليل النصوص الأدبية، إذ يسعى إلى الكشف عن مكونات النص من خلال الوصول إلى معنى المعنى في البنية العميقة للنصوص الأدبية عبر العلامات والإشارات والرموز. وتهدف السيميائية إلى تحويل الحقول المعرفية (خصوصا اللغة والأدب) من مجرد تأملات وانطباعات إلى علوم بالمعنى الدقيق للكلمة. فالسيمياء تنظر للأشياء والموجودات بوصفها علامات، وتدرس النص الأدبي وفق نسق إشاري، وتبحث في المعنى وأشكال وجوده وبذلك تكون قد حررت النص من القيود التي فرضتها عليه البنيوية، فلم تعد مُكبلة بالنظر إلى الشكل والبنية على حساب المعنى والدلالة . وتتعدد آليات التحليل السيميائي بما يتناسب مع حركة المعنى وتطوره مثل التشاكل والتباين إذ يعدان من أهم المعايير السيميائية التي تساعد محلل الخطاب على استكناه دلالات النصوص وتحديد مقاطعه بسهولة ويسر، وتسعفه كذلك على تكوين قراءة تأويلية منسجمة ومتسقة تركيبيا ودلاليا، وتداوليا . أما المربع السيميائي فهو أداة لتصوير المتضادات التي ينهض عليها النص مما يساعد في إبراز قيم المعاني وتميزها فبضدها تتميز الأشياء وتُعرف وكل هذه الآليات تجسد الجانب الشكلي للمعنى في مستواه الأكثر عمقا.

الكلمات الافتتاحية

السيميائية ، البنية العميقة ، التشاكل، التباين

summary

This research deals with the semiotic approach as a modern and important critical method in analyzing literary texts, as it seeks to reveal the contents of the text by reaching the meaning of meaning in the deep structure of literary texts through signs, signs and symbols. Semiotics

aims to transform the fields of knowledge (especially language and literature) from mere reflections and impressions to sciences in the strict sense of the word. Semiotics considers things and existents as signs, studies the literary text according to an indicative pattern, and searches for meaning and its forms of existence, thus liberating the text from the constraints imposed on it by structuralism. There are many mechanisms of semiotic analysis in proportion to the movement of meaning and its development, such as morphology and contrast, as they are among the most important semiotic criteria that help the discourse analyst to understand the semantics of texts and identify its sections easily and easily, and also help him to form a coherent and consistent interpretive reading, structurally, semantic, and pragmatic. As for the semiotic square, it is a tool for depicting the opposites on which the text is based, which helps in highlighting and distinguishing the values of meanings.

المقدمة

لقد سجلت لفظة سيميائية أو سيميولوجيا حضورا كبيرا ليس في الأعمال الأدبية فحسب بل في كافة الموضوعات التي تنطبق عليها النظرية حيث " سيميائيات للصورة الفوتوغرافية وأخرى للإشهار، كما يمكن أن نتحدث عن سيميائيات للخطاب اليومي، وأخرى للخطاب السياسي، وثالثة للسرد، ورابعة للشعر[١] "

وهكذا أصبحت السيميائيات حقلا معرفيا موسوعيا جديدا، على غرار الحقول المعرفية الشمولية التي عرفها الفكر الإنساني قديما وحديثا. وأضحى مفهوم

" العلامة السيميائية " مفتاحا معرفيا لولوج كل مجالات الدراسة والبحث والاستقصاء وذلك لما يتوفر عليه هذا المفهوم من قدرة على الوصف والتفسير والتجريد ، ولما يوفره من إمكانيات للفهم والتحليل"[٢].

ولكن لماذا يجب علينا دراسة السيميائية؟ أو بالمعنى الأدق لماذا السيميائية دون غيرها من المناهج ؟ إن تفحص منظور السيميائية قد يقودنا إلى إدراك أن المعنى لا ينتقل إلينا بل نحن من نولده، مستندين في ذلك إلى علامات ومصطلحات وأن الوعي بهذه العلامات هو في حد ذاته أمر هام حيث إننا نعيش في عالم من الإشارات فلا يمكننا فهم الكثير من الأشياء إلا بوساطة الإشارات والعلامات التي تنظمها. ولأننا نعيش في عالم تتزايد فيه الإشارات المرئية فعندما نزيد من وضوح العلامات التي تفسر بوساطتها الإشارات يصبح بإمكاننا أداء الوظيفة القيمة للسيمياء [٣].

فالسيمياء تنظر للأشياء والموجودات بوصفها علامات، وتدرس النص الأدبي وفق نسق إشاري، وتبحث في المعنى وأشكال وجوده .وقد أثار مصطلح السيمياء حوله العديد من التساؤلات ، وذلك لكثرة المجالات والعلوم التى تصلح لتطبيق السيمياء عليها فقد انبثقت السيمياء في البداية من علوم الفلسفة والطب والكيمياء وغيرها من العلوم وسنحاول التعرف على بعض المفاهيم المنضوية وراء السيميائية.

ماهي السيميائيات ؟
المفهوم اللغوي

"عند العرب"

إن السيمياء أو السمة أوالسيما، وغيرها من المشتقات اللغوية للفظة السيمياء، لها جذورفي تراثنا العربي القديم، بمعناها المعروف وهو " العلامة " . فقد عرف العرب هذه اللفظة قبل أن توضع لها الأصول وتُصبح علما قائما بذاته، حيث :

- **جاء في لسان العرب"** السُّومَةُ والسِّيمةُ والسِّيماء والسِّيمِياءُ: العلامة، وقيل الخيل المُسَوَّمة هِيَ الَتِي عليها السيما والسُّومة وهي العلامَة. وَقال ابن الأَعرابي: السِّيمُ العلامات على صوف الغَنم. قَال أَبو بكر: قوْلُهم عليه سِيما حَسَنَةٌ معناه علامة والسيما ياؤُها في الأَصل وَاوٌ، وَهي العلامة يعرف بها الخير والشر، وقوله عزوجل " بحجارةٍ مُسَوَّمةٍ عندَ رَبِّكَ للمُسْرفين " قال الزجاج : روى الحسن أنها مُعَلَّمة ببياض وحُمْرة وقال غيره: مُسَوَّمة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ،ويعلم بسيماها أنها مما عذب بها قوم لوط ، والسُومة بالضم العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا وفيه لُغَةٌ أُخرى السِّيماء بالْمَدِّ . قال الراجز :

غُلَامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يَافِعَاً لَهُ سِيْمَيَاءُ لَاتَشُقُ عَلَي البَصَر "(٤)

إذ ورد كلمة السيمياء في البيت الشعري بمعنى العلامة الجمالية التى تستطيع العين إدراكها بسهولة بمجرد وقوعها عليها .

وفي القاموس المحيط:

- السومة، بالضم، والسيمَةُ والسيماءُ والسيمياءُ، بكسرهنَّ : العلامَةُ . وسَوَّمَ الفَرَسَ تَسْويماً، جعل عليه سيمةً . وقوله تعالى " من طين مُسَوَّمَةٍ "، أي عليها أمثال الخواتم، أو مُعَلَّمَةً ببياضٍ وحُمْرةٍ أو بعلامةٍ يُعْلَمُ أنها ليست من حجارة الدنيا"(٥)

١-كما وردت مادة الفعل " سَوَمَ " في **القرآن الكريم** أكثر من مرة ما بين : سيماهم ، مسومة ، مسومين ... وغيرها من الألفاظ المتعلقة بالجذر اللغوي للفظة السيمياء، ومن ذلك قوله تعالى :

- " **وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاً بِسِيْمَاهُم** "(٦)

- "**مِنَ المَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ** "(٧)

- " **سِيْمَاهُم فِي وجُوهِهِم**"(٨)

٢ -وجاءت في الحديث النبوي الشريف قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر " سَوِّمُوا فَإِنَّا المَلَائكَةَ قَدْ سَوَّمت " ومعناه أن يفعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بعضهم بعضا بها"(٩)

والسيمياء في المواضع السابقة الذكر كلها تعني العلامة، سواء أكانت متصلة بملامح الوجه، أم الهيئة، أم الأفعال والأخلاق .

كما ورد ذكر العلامات ومفهومها وطرائق تعاملها في التراث العربي القديم . حيث ذكر أبو هلال العسكري في كتابه (**الفروق اللغوية**) الفرق بين السمة والرمز والأمارة ، " فالسمة ضرب من العلامات مخصوص ، كالسمات التي تكون علي جسم الحيوان ، أما الأمارة فهي جزء من العلامة ، يتصل بالجانب الظاهر منها لأن الأمارة تعني الظهور ، أما الرمز فيأخذ طابعا إشاريا ، يفهم منه ما يفهم في اللفظ والعبارة "(١٠) .

هكذا تعاملت النصوص العربية القديمة مع مفهوم العلامة، وإن كان هذا التعامل مجرد إشارات لم يرتق لتصنيفه علماً بعد. إلا أن د. **كمال أبو ديب** أعلنها صراحة أن السيميائية التي يمكن أن تُنسب إلى سوسير ، هي في الواقع على مستوى تحديدها وإبراز بعض أشكالها الأساسية ، عِلْمٌ بَلْوَرَهُ **الجاحظ** لأول مرة في التاريخ. إذ راح يحدد الفرق المعرفي بين المفهوم العربي القديم، والمفهوم المعاصر لهذا العلم ، ليجد أنه فرق تصوري . يقول: " فيما ركز الجاحظ على غاية العلم، وهي الإبانة

والتغيير والإفصاح، فقد ركز سوسير على مُكوّنه الآلي وهو العلامة ، لذلك أسماه الأول (**البيان**)، وأسماه الثاني (**العلاماتية**)، أو ما تم ترجمته (السيميائية) ، ثم إن الفرق بين الباحثَين والتسميتين هو فرق بين ثقافتين، ثقافة تركز على المعنى وثقافة تركز على المكوّن الشكلي وآليات التشكيل" (١١). من خلال مفهومه السابق فإن مضمون الدراسة السيميائية وهو " **المعنى** " قديم منسوب للتراث العربي وخاصة الجاحظ . أما آليات تشكيل هذا المعنى وكيفية صياغته بطرائق وأشكال متعددة، هو ما تم في العصر الحديث والمعاصر على يد كل من سوسير وبيرس كما سنوضح ذلك .

وبالفعل نجد **الجاحظ** (ت ٢٥٥ هـ) قد تطرق إلى مفهوم الإشارات والدلالات من خلال المعنى والبيان فذكر أن " حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ لأن المعاني مبسوطة إلى غير غاية ، وممتدة إلى غير نهاية وأسماء المعاني (....) خمسة أشياء ، لا تنقص ولا تزيد: أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال وتُسمى نصبة، والنصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات ..." (١٢)

ويكشف هذا النص أن الأنظمة البيانية التي تحقق (الإتصال)عند الجاحظ خمسة هي:اللفظ ، والخط ، والإشارة ، والعقد، والنُصبة . وإذا كان نظاما اللفظ والخط ينتميان إلى حقل الإتصال اللساني، فإن الأنظمة الأخرى تنتمي إلى حقل الإتصال غير اللساني . وقد ذكر الجاحظ أيضا طرائق العلامات غير اللغوية كالإشارة باليد وبالرأس .....إلخ (١٣).

وهكذا فإن كلمة السيمياء العربية والتي تقابل (السيميوطيقا أو السيميولوجيا) عند الغربيين هي كلمة "عربية أصلا وفرعا ومولدا، بدليل الاشتقاقات المختلفة التي جاءت بها من جهة، وكثرة النصوص الفصيحة الرسمية التي وظفت فيها دالا ومدلولا التي أشارت إلى مفهوم العلامة بشكل مباشر"(١٤) .

عند الغرب

عرفت الثقافة الأوروبية، والأمريكية عند مطلع القرن العشرين مصطلحين هما: (السيميولوجيا \ السيميوطيقا) ويجمع الباحثون أن الأصل اللغوي لكلمة سيميولوجيا (semiology) يعود إلى الكلمة اليونانية (semeion) التي تعنى العلامة و (logos) التي تعنى الخطاب وتدخل في تركيب العديد من الكلمات مثل علم الاجتماع (sociologie) وعلم الأحياء(biology) وبامتداد أكبر كلمة (logos) تعني العلم، فتصبح السيميولوجيا علم العلامات(١٥).

وإن هذه النشأة " الأوروبية / الأمريكية " المزدوجة لهذا العلم قد ألقت بظلالها علي المصطلح السيميائي، فجعلت كل فريق ينحاز لما يخدم أفكاره حسب معطياته وتفسيره للعلامة .

وعليه يمكننا القول إن التراث العربي والثقافة الغربية قد حطتا رحالهما عند المفهوم اللغوي للسيمياء وهو العلامة أو السمة، بوصفها مرادفا لمصطلح السيمياء. على الرغم من اختلاف الترجمات للمصطلح وسنتطرق إليها في المفهوم الاصطلاحي .

اصـطـلاحـا:

لا شك أن قضية تعددية المصطلح من القضايا الشائكة والمهمة التي تُطرح في ميدان السيميائيات. إذ ما زال هذا المصطلح يعاني الفوضى والاضطراب، فنجد عددا ليس بالقليل من الدارسين يستعملون مصطلحي (السيميوطيقا / السيميولوجيا) على سبيل الترادف، كما أن أغلب الباحثين يستخدمون مصطلحات (السيميوطيقا / السيميولوجيا / السيميائيات) على أنها أسماء دالة على معنى واحد. " فلقد عرف هذا العلم فوضى مصطلحية كبيرة جدا ، وأخذ زوايا نظر متعددة حتى وإن أخذ مكانته كمنهج نقدي، له وجاهته في معالجة النصوص الأدبية"(١٦)

ونظراً لما يعانيه المصطلح من تذبذب وغموض كان لزاما علينا أن نبحث في البداية والنشأة لهذا المنهج حتى تتضح الرؤيا وتكتمل الصورة .

"ففي بداية القرن الماضي بشَّر عالم اللغويات السويسري (**فرديناند دوسوسير**) "١٨٥٧م ــ ١٩١٣م" بميلاد علم جديد أطلق عليه (السيميولوجيا). ولقد كانت الغاية المعلنة والضمنية لهذا العلم هي تزويدنا بمعرفة جديدة تساعدنا على فهم أفضل لمناطق مهمة من الوجود الإنساني بأبعاده الفردية والاجتماعية، وفي نفس الفترة التاريخية تقريبا كان الفيلسوف الأمريكي (**شارلز ساندرز بيرس**) " ١٨٣٩م ــ ١٩١٤م " يدعو الناس إلى تبني رؤية جديدة في التعاطي مع الشأن الإنساني وفي صياغة تخومه وتحديد حجمه وقياس امتداداته فيما يحيط به.وقد أطلق على هذه الرؤية اسم (السيميوطيقا)"[١٧] . ونحن نتبنى هنا الاسم المعرب لها وهو السيميائية. حيث يفضل الأوربيون مصطلح (السيميولوجيا) التزاما منهم بالتسمية السويسرية، أما الأمريكيون فيفضلون مصطلح (السيميوطيقا) الذي جاء به المفكر والفيلسوف الأمريكي شارلز ساندرز بيرس ، أما العرب وخاصة أهل المغرب فقد دعوا الى ترجمتها ب(السيمياء) محاولة منهم في تعريب المصطلح [١٨] .

المصطلح بين سوسير وبيرس :

لقد حاول اللغوي السويسري الشهير **فرديناند دوسوسير***، أن يقف على ماهية تكوين العلامة اللغوية، واهتم باللغة في حد ذاتها، وأراد التعرف على كنه الدلائل وتركيبها، والقواعد التي تتحكم بها، وستكون قابلة لأن تطبق على اللسانيات وعلم اللغة عموما. فقد جعل هذا العلم قاصرا على دراسة العلامات في دلالتها الاجتماعية وذلك من خلال قوله: " بمقدورنا أن نتصور علما يدرس حياة الإشارة وسط الحياة الاجتماعية ، فيكون هذا العلم قسما من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي قسما من علم النفس العام ، و سنطلق عليه اسم السيميولوجيا وسيبين لنا هذا العلم ماهو مضمون الإشارات، وأي قوانين تتحكم فيها " [١٩] .

وبالتالي فإن سوسير قد حصر اهتمامه في الأساس علي محاولة تحديد كنه اللسان، والكشف عن قوانينه، لأن قوانين اللسان في اعتقاده هي التي ستقوده إلى معرفة قوانين الأنساق الأخرى "فتأسيس السيميولوجيا كعلم مستقل لا يمكن أن يتم قبل تأسيس اللسانيات كدرس مستقل ومُكْتف بذاته ولعل هذا مايفسر كون السيميولوجيا لاترد في كتابه الذي نشره تلاميذه بعد وفاته "دروس في اللسانيات العامة " إلا بشكل عرضي في صيغة استقبالية غير محددة الملامح والمضمون . ذلك لأن السيميولوجيا كى تتأسس في حاجة إلى المعرفة اللسانية"[٢٠] .

ومن ثم يمكننا القول " إن مشروع سوسير السيميولوجي مستمد من دراساته اللغوية التي كانت الأساس في بلورة أغلب المفاهيم السيميولوجيا . لذلك يرى سوسير أن العلامة اللغوية أكمل سائر العلامات وقد ركز اهتمامه على الشكل أو شكلنة المضمون، وإبعاد المرجع أو الواقع المادي " [٢١] .

بينما **السيميوطيقا البيرسية*** فتتشكل من منطلق فلسفي "فلا ينصرف كامل اهتمامها إلى العلامة فقط بل تتجاوزها إلى ماتُنتجه هذه العلامة مما هو ثانوي وغير أساسي إلى درجة أن يصبح ذا قيمة " [٢٢] . ويؤكد كلامنا تعريف " **بيرس** " للسميوطيقا قائلا: " هي نظرية شبه ضرورية أو شكلية للعلامات . وعندما أقول أن النظرية شبه ضرورية أو شكلية فإني أعني بذلك أننا نرصد طبيعة العلامات كما نعرفها . ومن هذا الرصد وعبر عملية لن أعترض على تسميتها بالتجريد ننقاد لجمل قد تكون خاطئة خطأ واضحا ، وبناء على ذلك تكون تلك الجمل بمعنى من المعاني غير ضرورية ، وذلك طبقا لما تستوجبه طبيعة العلامات المستخدمة في الفكر (العلمي) أو لما يمكن أن نسميه فكرا قادرا على التعلم من التجربة . أما عملية التجريد فهي في ذاتها نوعا من الرصد " [٢٣] .

وبناءا على ماسبق فإن التعددية والاختلاف في المصطلح جاءت تبعا ل:

- اختلاف المنبع حيث شهد المنهج لحظتي ولادة (أوربية أمريكية) في وقت واحد تقريبا.
- اختلاف الثقافة لدى كل من(سوسير)العالم اللغوي و(بيرس)عالم المنطق والفلسفة

فالأول لغوي بنيوي يميل إلى تنقية العلامات إلا من نظامها الداخلي، الذي افترض ثبوته في لحظة معينة ، في حين يركز الفيلسوف الثاني في ربط هذا العلم بالسياق المقامي (التداولي) .

وبالرغم من اختلاف التعاريف التي تدور حول معنى السيميولوجيا / السيميوطيقا لكنها دارت في فلك العلامة والأنظمة اللغوية [٢٤] . إذ نستطيع أن نحصل على نقطة اتفاق في تعريف هذا العلم بأنه " العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا أو سننيا أو مؤشريا "[٢٥] أما الاختلاف فإنه يعود إلى موضوع الدراسة ما بين دراسة الإشارات والدلالات والرموز، وبين دراسة أساليب التواصل، مما نتج عن هذا الاختلاف تعدد الاتجاهات السيميائية " سيمياء التواصل – سيمياء الدلالة – سيمياء الثقافة "سنذكرها في موضع قادم من البحث .

وعلى الرغم من أن للمصطلح السيميائي أصولا وملامح في تراثنا العربي، فإن هذا المنهج وصل إلي البيئة العربية متأخرا عن وقت ظهوره في البيئة الأوروبية. فقد "انتقلت السيميائية إلي الوطن العربي في وقت متأخر نسبيا فهرعت الدراسات إليها تترى، وعُقدت لها الملتقيات وأسست لها الجمعيات على غرار " **رابطة السيميائين الجزائريين**"، والمجلات مثل مجلة"**دراسات سيميائية أدبية لسانية** " المغربية ١٩٨٧م، وصارت منهجا ينتهجها الكثير من النقاد المعاصرين" [٢٦] .

وقد أثَّر هذا التباين في استخدام المصطلح بين رواد المدرسة السوسيرية والمدرسة البيرسية تأثيرا سلبيا على عملية تلقى المصطلح في النقد العربي، حيث

عرف هو الآخر اضطرابا عند ترجمته للغة العربية. فقد أحصى الدكتور " **يوسف وغليسي**" ستة وثلاثين مصطلحا عربيا " وما خفي عنا سيجعل الأمر أعظم، في مواجهة مصطلحين أجنبيين اثنين يعبران عن مفهومين متداخلين لكنهما واضحان نسبيا " [٢٧] . وقد أشار **د. عصام خلف كامل** إلى هذا التعارض في تناول المصطلح بين مؤيد ومعارض [٢٨] . ولعل من أجل اضطراب الأصل ـــ أقصد أصل هذا العلم في النشأة والموضوع ـــ وقع اضطراب شديد في الترجمة العربية .

وقد انقسم النقاد العرب في تلقيهم هذا العلم الذي يعتني بدراسة العلامات فمنهم من تمسك بالأصل الاشتقاقي العربي " السيمياء "ومنهم ترجمه إلى " السيميولوجيا "السيميوطيقا أو علم الدلالة [٢٩] .

وبتعدد التسميات تتسع السيميائية حتى "يصبح من الصعب الوقوف على قاسم دلالي مشترك ، يؤمن وجودها الإصطلاحي" [٣٠] ، وربما يرجع ذلك لسببين **الأول** : تعدد وجهات النظر في تقبل هذا المصطلح ، **والثاني** : هو الحداثة حيث إن "أيّة محاولة للتعريف ، لابد لها أن تصطدم بتعدد وجهات النظر في تحديد هوية هذا الحقل المعرفي تحديدا قارا . خصوصا إذا ما أدركنا الحيز الزمني الذي يستغرقه وهو حيز قصير " [٣١] .

وأيضا يعد دينامية المصطلح بشكل عام سبب مهم في صعوبة تحديده حيث إنه قد يبدأ الظهور بشكل، ويزدهر بشكل، وينتهي إلى استقراره بشكل مغاير تماما . فالسيميائية، أو السيمائية، أو السيميولوجيا، والسيميوطيقا، أو علم الإشارة، أو علم العلامات، أو علم الأدلة، أو علم الرموز كلها ترجمات وتعريبات تطول لعلم واحد ، ولقد تبنينا مصطلح السيميائية في بحثنا هذا اعتمادا على وجود جذور له في تراثنا العربي ، حيث ظهوره ضمن ممارسات العرب القدامى وفضاء معارفهم المختلفة .

موضوع السيميائية

إن السيميائية لا تنفرد بموضوع خاص بها ، فهي " تهتم بكل ما ينتمي إلى التجربة الإنسانية العادية ، شريطة أن تكون هذه الموضوعات جزءا من سيميوز- سيرورة دلالية-فكل مظاهر الوجود اليومي للإنسان تُشكل موضوعا للسيميائيات وبعبارة أخرى إن كل ما يصدر عن الإنسان من ضحك، أو بكاء، أو فرح، أو طقوسه الإجتماعية والأشياء التي نتداولها فيما بيننا، وكذلك النصوص الأدبية والأعمال الفنية وغيرها، هي علامات تحتاج إلى الكشف عن القواعد التي تحكم طريقتها في إنتاج معانيها" (٣٢) .

وإن أول من تحدث عن تلك الطريقة في إنتاج المعنى - مفهوم السيميوزيس*- وحدد معالمه هو شارل سندرس بيرس (٣٣) . إذ يرى أن السيميوزيس، سيروره يشتغل من خلالها شئ ما كعلامة وتستدعي، من أجل بناء نظامها الداخلي ثلاثة عناصر: هي مايُكَوِّن العلامة ويضمن استمرارها في الوجود: مايقوم بالتمثيل (ماثول) وما يشكل موضوع التمثيل (موضوع) وما يقود إلي الإمتلاك الفكري " للتجربة الصافية " (مؤول) (٣٤) .

فإنه لفهم ماتدل عليه سيرورة السيميوز في أبعادها النظرية والعلمية، لابد من " تحديد المستويات الدلالية التي تحتضنها حيث لا وجود لمعنى إلا من خلال سيرورة تنقله من حدوده المجردة والمعزولة عن أي سياق إلى كيانات أو مستويات ملموسة يستثمر من خلالها هذا المعنى. وهذا الانتقال لايتم بصورة اعتباطية بل بواسطة أشكال توسطية ثقافية ورمزية تربط بين المجرد والمحسوس" (٣٥) .

فهي تبحث في البرامج والأنساق والبنيات والحالات والتحولات ، من خلال أنظمة العلامات أو الأشكال ، وليس عبر المضامين التي كانت الموضوع المقدم لدى العديد من المناهج الأخرى (٣٦) . فتبحث عن المعنى ولغة الشكل والبنى الدالة. فلا يهمها من قال النص ، بل يهمها هو كيف قيل النص ، أي أن السيميائية لا يهمها

بيوغرافية المبدع ، بقدر مايهمها المضمون وشكل هذا المضمون فهي دراسة شكلانية للمضمون ، تمر عبر الشكل لمساءلة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى [٣٧] . وهي من حيث الطبيعة والجوهر واحدة ولكنها من حيث الاشتغال والتحقق تختلف باختلاف الوقائع النصية فمكونات كل واقعة تقود إلى تحديد نوعية السميوز وطريقة اشتغالها فاللسرد قواعده وللشعر قواعده أيضا. ويأتي التميز والاستقلالية من السيرورة الإنتاجية لا من جوهر الدلالة . فالسيميائيات هي بحث عن المعنى لا من حيث أصوله وجوهره بل من حيث انبثاقه في عمليات بناء نصوص شتى ، أي بحث في أصول السميوز، وأنماط وجودها [٣٨] .

ولعل ذلك المفهوم للسيميوزيس، أو السيرورة التي توصلنا إلى العلامة من خلال الشكل أو المادة (اللغة) هو ما يميز السيمياء عن طبيعة الفلسفة التي تبحث في الجوهر فقط .

هدف السيميائية

ترى د. سيزا قاسم أن هدف السيميائية أو طموحها هو تفاعل الحقول المعرفية المختلفة ،وهذا التفاعل لا يتم إلا بالوصول إلى مستوى مشترك، يمكن من خلاله أن ندرك مقومات هذه الحقول المعرفية ، وهذا المستوى المشترك هو العامل السيميوطيقي [٣٩] . فنسعى إلى تحويل الحقول المعرفية (خصوصا اللغة والأدب) من مجرد تأملات وانطباعات إلى علوم بالمعنى الدقيق للكلمة .ويتم لها ذلك عند التوصّل إلى مستوى من التجرد يسهل معه تصنيف مادة الظاهرة ووصفها . فمن خلال أنساق من العلاقات تكشف عن الأبنية العميقة التي تنطوي عليها [٤٠] .

اتجاهات ومدارس سيميائية

" تعددت الاتجاهات السيميائية بتعدد المنطلقات المعرفية لعلمائه"(٤١) . فعلى الرغم من التطور والتشعب اللذَين شهدتهما الأبحاث السيميائية في العالم سواء أكانت نظرية أم تطبيقية فإنه ينبغي الاعتراف بأن السيميائية العامة اليوم " علم ما زال في طفولته وإزاء ذلك فإن اتجاهات عدة تتعارض لا من حيث النظريات المتنافرة التي تقترحها فحسب وإنما من حيث تصورها لما يجب أن يشكل نظرية سيميائية " (٤٢) .مع الأخذ في الاعتبار تلك النشأة المزدوجة للسيميائية وبالتالي تتعدد الاتجاهات وتتشعب بل وتتعارض المناهج الخاصة بها كل بدافع عن نظرته للمنهج بطريقته الخاصة وهذه المناهج والاتجاهات هي: **التواصل والدلالة والثقافة.**

سيميولوجيا التواصل " الاتجاه الفرنسي "

ظهر في هذا المجال اتجاه يهتم بالتواصل ويستند إلى أفكار دي سوسير حول اللغة " إلا أن حديثه عن السيميولوجيا لم يكن حديثا مرتبطا بالزمن الحاضر، وإنما كان مرتبطا بالزمن المستقبلي، لذلك لم يتجاوز كلامه عنها مجرد التصور العام إذ لم يتطرق إليها إلا عرضا وبهذا المعنى يمكننا القول إن سوسير لم يتجاوز التنبؤ المبدئي بوجود مثل هذا العلم ولهذا السبب بقى موضوع السيميولوجيا عنده غير محسوم في أمره" (٤٣).

وإذا كان سوسير قد ذكر أن اللغة هي نظام من أنظمة الإتصال و لم يبلورها كما ينبغي ، فإن أنصار سيمياء التواصل قد طوَّروها واشبعوها تفصيلا كما في" أبحاث (تروبتسكوي ، بويسنس ، ومارتينيه ، بريتو) الذين يرون أن العلامة تتكون من وحدة ثلاثية المبنى : الدال ، المدلول ، والقصد) وهم يركزون على الوظيفة التواصلية ، أو الاتصالية ، ولا تختص هذه الوظيفة بالرسالة اللسانية وإنما توجد في البنيات السيميائية التي تشكلها الحقول غير اللسانية ، غير أن التواصل

مشروط بالقصدية وإرادة المرسل في التأثير على الغير ومفاد القصدية هو أن يتوفر القصد في التبليغ لدى المتكلم ، وأن يعترف متلقي الرسالة بهذا القصد" (٤٤) .

سيمياء الدلالة (الإتجاه الأمريكي)

جاء هذا الاتجاه كرد فعل على أصحاب سيميولوجيا التواصل ولعل الرائد الأول له هو " **رولان بارث*** ((Roland Barthes) (٤٥) . الذي أوضح أن جانبا هاما من البحث السيميائي المعاصر يرجع في حقيقته إلى الدلالة ويبرز الوجه الأمثل لصورة الدلالة باللسان بمعنى أن الدلالة هي أحد العناصر السيميائية التي ينحصر همها في توضيح وإنتاج المعنى .

وانطلق رولان بارث في اتجاهه هذا من المقولة السويسرية ولكن بقلب وعكس تلك المقولة حيث يؤكد أن السيميولوجيا "العلم الذي يمكن أن نحدده رسميا بأنه علم الدلائل واستمدت مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات" (٤٦) .

ويقول بارت مؤكدا فكرة قلبه لأطروحة سوسير " يجب منذ الآن ، تقبل إمكانية قلب الاقتراحات السوسيرية جزءا، ولو مفضلا ، من علم العلامة العام ولكن الجزء هو علم العلامة باعتباره فرعا من اللسانيات " (٤٧) .

وفي حين يرى سوسير أن العلامة ثنائية المبنى يرى بارت أن السيميائية "تقوم على العلاقة بين العلامة والدال والمدلول ، فالعلامة مكونة من دال ومدلول، وإذا أخذنا نظاما مثل الأدب ، نجد أنه يكون مثلث : العنصر الأول فيه هو الدال أو القول الأدبي ، والعنصر الثاني هو المدلول ، أو العلة الخارجية للعمل والعنصر الثالث هو العلامة أو العمل الأدبي وهذا العمل ذو دلالة " (٤٨) .

١ - الدال = القول الأدبي .

٢ - المدلول = العلة الخارجية للعمل

٣ - العلامة = العمل الأدبي ذو دلالة .

سيمياء الثقافة

رأينا في أنواع السيميائيات السابقة المتمثلة في التواصل والدلالة كيف أن لكل منها مجالات وخصائص تميزها عن الأخرى ، أما الآن سننتقل إلى نوع ثالث من السيميائيات نستطيع أن نقول إنه يجمع بين النوعين السابقين لكنه مختلف عنهما في بعض الخصائص التي جعلت منه مجالا خاصا آخر من مجالات الدراسات السيميائية. " لقد تبلورت السيميائيات الثقافية على يد رواد مدرسة (**تارتو الروسية**)**Tartu school** *ـــ التي تم تأسيسها في ستينيات القرن العشرين ـــ وتعتبر تلك المدرسة امتدادا معرفيا لمدرسة أخرى أسسها **رومان جاكبسون** (**Jakobson**)* وهي مدرسة موسكو، مصدر الشكلانية الروسية وقد حاولت جماعة (تارتو) التوفيق بين سيميائيات دي سوسير وسيميائيات بيرس " [٤٩] .

"فهي تعتمد على دلالة الأثر، ومايقوم به السياق الثقافي /الاجتماعي من أدوار في تشكيل المعنى ،فتنظر إلي العلامة بوصفها مجموعة من الممارسات الثقافية التي تسعى الدراسة السيميائية إلى الكشف عن دلالة تلك الممارسات داخل الحقل الثقافي عبر الملفوظ فالفعل يتشكل في أفعال الملفوظ حيث يحتوي التلفظ تجارب ثقافية يمكننا استنباطها عن طريق الملفوظ وصفاته اللغوية" [٥٠] . إذا فالعلامة مصطلحا أوسع وأشمل من الكلمة ، فالكلمة في حد ذاتها نوع لفظي من العلامات تنطلق دلالتها من قيمة اللفظ في ثقافة ما" فالصوت في حد ذاته لا يعني وإنما يتشكل المعنى من خلال القيمة الدلالية المرتبطة بالكلمة وهذه الرابطة تستمد شرعيتها من لغة ما . فكلمة " لا " دالة على الرفض في لغة العرب ولا تدل علي شئ في اللغة الانجليزية كما أنها دالة التعريف المفردة المؤنثة في اللغة الفرنسية ، كما أن لبس الأسود علامة حداد في بعض البلدان وفي أخرى يلبس أهلها ملابس بيضاء في العزاء . فالأسود والأبيض علامتا حداد في ثقافات متباينة تكتسبان دلالتيهما من السياق الثقافي"[٥١] فالدلالة مرتبطة بالقيمة التي تضفيها عليها لغة ما أو ثقافة ما.

سيمياء الأدب

لما كانت السيمياء علما عاما للعلامات ، فهي تشمل فروعا كثيرة واختصاصات تتعلق بمجالات معينة منها المجال الأدبي الذي شهد زخما من الدراسات والتنظيرات السيميائية ، "فقد بدأت معالم سيمياء الأدب تتضح شيئا فشيئا بظهور دراسات الشكلانيين الروس وحلقة براغ اللسانية وبعض تصورات أصحاب النقد الجديد بإنجلترا وفرنسا وصولا إلى النظريات البنيوية والسوسيولوجية النصية ونظريات التلقي والتأويل ....وبذلك راكمت السيمياء الأدبية تاريخا معرفيا خصبا من المفاهيم والتصورات" (٥٢) . وبالرغم من اختلاف تلك الاتجاهات ـــ كما ذكرنا سابقا ـــ لكنها تجعل من اللغة منطلقا لتحليل النصوص الأدبية. "ويعتبر مجال الأدب هو أقرب المجالات إلى اللسانيات وأيسرها من حيث تطبيق النموذج اللغوي إذ إن سيمياء الأدب تعد النص نسقا من العلامات اللسانية ولذلك فهي تمد الجسور بين دراسة الأدب وبين اللسانيات على اعتبار أن الأدب استعمال نوعي للغة" (٥٣) . وبذلك فإن المنهج السيميائي الذي يتبنى هذا المفهوم للنص هو نتيجة لتأمل عميق في الشكل النصي المتفجر الذي يفجره القارئ بطبيعة الحال بقراءة دواله كعلامات وإشارات تحيل على دلالات متعددة ومختلفة يولدها القارئ ومن هنا يبرز موضوع سيمياء الأدب والمتمثل في المعنى وأشكال وجوده فإن سيمياء الأدب لاتهتم بالمعنى فقط وإنما تهتم أيضا بطريقة استخراج هذا المعنى المتشكل . ومن ثم فإن التحليل السيميائي للنصوص ينطلق من النص ذاته من خلال تفاعل القارئ مع النص وإنتاج دوال متعددة فالقراءة السيميائية "قراءة إنتاجية تحاول تقريب القراءة من الكتابة ويكاد بارت أن يحول القارئ إلى كاتب ثان ، لإن القراءة السيميائية تعتبر النص يحمل أسرارا كثيرة والدال عليها يستفز القارئ ويدعوه إلى البحث عنها وفك رموزها (٥٤) . وتجاوز القراءة البنية السطحية إلى البنية العميقة للنصوص. فقد" بدأ هذا المنهج بالتبلور، منذ أن أحسّ بعض

الدارسين بأن البنية السطحية والدلالات الحرفية والتفسيرات الداخلية، ليست كافية وحدها لاستكناه مقصدية النص، وإنما هناك بنية أخرى عميقة، ذات دلالات إشارية وتأويلات خارجية؛ أو كما عبّر عنها العرب القدماء بمبدأ الوجوه، وأن الملابسات والمناسبات والمواقف قد تكون عدواناً على النص [٥٥] .

والبنية العميقة تهتم بالكشف عن أشكال المعنى من خلال بنيات سيميائية مثل " بنية التشاكل وبنية التباين "

التشاكل : احتل هذا المفهوم لدى التيار السيميوطيقي مركزا أساسيا، إذ يعد عملية لغوية إجرائية تنبثق عنها دلالات متعددة تعمل على محاولة فك شفرات النص الشعري. وقد كان أول من نقل هذا المصطلح من ميدان الفيزياء إلى ميدان السيميائيات هو "**غريماس Greimas** * " ، وقد انحدر المصطلح في الأصل من كلمتين يونانيتين وهما (Iso) التي تعني التساوي و(Topos) بمعنى المكان . ليصبح المصطلح يدل على المكان المتساوي أو تساوي المكان [٥٦] . وهكذا لم يكن مجال المصطلح الأول اللسانيات ، وإنما كان في ميدان علوم الفيزياء والكيمياء وذلك انطلاقا من المعادلات الفيزيائية والكيميائية القائمة على مبدأ أو علاقات تماثل العناصر وتجانسها وتفاعلها وكذا تناظرها وغيرها من العناصر التي يتحقق اجتماعها، أو تفاعلها معادلة متشاكلة. وبعدها أسقط هذا الطرح وأدخل فضاء اللسانيات بمجالاتها الأوسع كآلية من الآليات الإجرائية السيميائية [٥٧].

ويستخدم للإشارة إلى التطابق، أو التوازي ، أو التشابه في الخصائص أو التشابه في العلاقات بين بنيتين مختلفتين ويستخدم بعض المنظرين مصطلح التماثل بالمعنى نفسه [٥٨].

وعليه فإن اللغة تنقسم إلى مستويات داخل النص لكل مستوى من هذه المستويات دلالته النفسية داخل الشاعرحيث يقتضي ربط اللفظ بالمعنى والدال .

ومن هنا تكمن وظيفة التشاكل في مجاوزته السطحية إلى البنية العميقة، ولا تكمن وظيفة التشاكل في إزالة الغموض فقط ولكن تكمن أيضا في "دوره الأساسي في انسجام النص .فالكلمات تقوم بعملية انسجام فيما بينها ،فتنتج عالما جديدا لم يكن ليرى إذا بقيت في حالة انفصال واختلاف[٥٩]"

أنواع التشاكل

يمكن تمييز نوعين من التشاكل على مستوى الشكل والمضمون .

١. تشاكل اللفظ : ويتم التشاكل اللفظي بتكرار ألفاظ ، أو وحدات دلالية، ويقوم على مبدأ التماثل بحيث يكون العنصر الثاني تابعا دلاليا للعنصر الأول ، وقد يشمل تبعا لذلك تشاكل الصوت كالنبر والتفعيلة وتشاكل التركيب [٦٠].

٢. تشاكل المعنى : يستدعي التشاكل الدلالي " المعنوي " عملية تواصلية لا تقوى الأصوات المتشاكلة أن تحدثها إلا في نطاق ضيق . فإننا مهما وجهنا اهتمامنا إلى التعبير والشكل فإن المضمون يبقى قطب العملية التواصلية وهذا لايحدث بواسطة تراكم الأصوات أو التراكيب النحوية التي يختص بها جانب الشكل وهو يقوم بوظائف متعددة أهمها فهم المتلقي النص .
وبذلك يحدث التشاكل على مستوى البنية إما من خلال سطحيتها (التشاكل اللفظي) أو من خلال عمقها (التشاكل المعنوي) [٦١].

وبذلك يعد التشاكل سمة جمالية تنُم عن تجربة تعبيرية ، قد اتبعها الكاتب أو بالأخص الشاعر في نَظم قصائده ، وهو أيضا وسيلة تضبط النص ، وتعطيه تماسكا وانسجاما ، مما يسهل علينا قراءته قراءة صحيحة ، تقف عند تفسير فريد للنص.

وهكذا يمكن الحديث عن تشاكل يتعلق بالوحدات الصوتية، والوحدات الصرفية، و الوحدات المعجمية، والوحدات الدلالية. والتشاكل من أهم المعايير السيميائية التي تساعد محلل الخطاب على استكناه دلالات النص، وتحديد مقاطعه

دلاليا بسهولة ويسر، وتسعفه كذلك على تكوين قراءة تأويلية منسجمة ومتسقة تركيبيا ودلاليا وتداوليا. ونضرب مثالا للتشاكل في شعر (بشر بن أبي خازم الأسدي) من خلال تشاكل بعض الحروف وتكرارها .

حرف الراء :

تكرر حرف الراء في كثير من المقاطع الظعنية في شعر بشر وقد دل حركة هذا الحرف المتكررة داخل الفم على حركة الظعائن المتكررة ورحلتها المتتالية فيقول : (الوافر) [٦٢]

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ
أُسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بَصِيْراً بِالظّعَائِنِ حَيْثُ صَارُوا
أُحَاذِرُ أَنْ تَبِيْنَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا فَقَدْ حُقَّ الْحِذَارُ
فَلَأْيَاً مَاقَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُم بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ

تكرر الصوت في الكلمات " **يزاروا ــ مستعار ــ أراني ــ بصيرا ــ صاروا ــ أحاذر ــ بجارتنا ــ الحذار ــ قصرت ــ الطرف ــ النهار** " وتشاكل حرف الراء في القصيدة الرائية له أثره في تحويل الألفاظ من صورتها المرئية المكتوبة إلى صورة حسية سماعية حيث أنه " صوت تكراري يتكون من ضربات اللسان على اللثة بسرعة وهو مسترخ "[٦٣] فشدة حركة الراء داخل الفم واضطرابه مع تكرار ذلك لهو شبيه باضطراب قلب الشاعر، وشبيهه بحال الظعائن ذات الحركة الدؤوب وهذه الحركة نلمسها في الأماكن التي تمر بها الظعائن والتي يذكرها الشاعر في نفس القصيدة :قائلا :

بليْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا تَعَارُ

التباين :

يعد التباين أو الإختلاف أو التضاد هو"أحد المكونات الأساسية لكل ظاهرة إنسانية ، ومنها اللغوية ، وقد يكون مختفيا لا يرى إلا من وراء حجاب وقد يكون ظاهرا وواضحا عندما يكون هناك صراع وتوتر بين طرفين أو أطراف متعددة، لكنه لا يخلو منه الوجود الإنساني."(٦٤)

فهو خاصية شملت الظواهر الإنسانية والظواهر اللغوية من تباين وتضاد في البنيات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية.

وقد عرّف عبد الملك مرتاض التباين بأنه " مفهوم سيميائي يقوم على إدراك العلاقة الدلالية بين الموضوع والمحمول ، بحيث يمكن أن يقع القارئ في خديعة الألفاظ كقولنا : الصباح هو المساء فهناك دالان يبدوان متباينين ، إذ أحدهما يعني الصباح ، والآخر يعني المساء ، بيد أن لفظ العلاقة " هو " هنا ، هو الذي أفضى إلى تفاعل هذه العلاقة بينهما فجعلها شيئا واحدا "(٦٥)

مما يمنح النص التفرد والتميز عن غيره بمعنى أن هذين اللفظين (الصباح هو المساء) يربط بينهما شئ واحد وهو الدلالة الزمنية في كليهما ، وشئ آخر يباين بينهما وهو المعنى المعجمي. ونرصد هذا التباين واضحا في شعر بشر بن أبي خازم من خلال قصائده الاعتذارية والمدحية في أوس بن حارثة الطائي وذلك بعد أن هجاه ظلما فيقول معتذرا ونادما :

وإنِّي لَراجٍ مِنْكَ يا أوْسُ نِعْـــمةً ... وإنِّي لِأُخْرَى مِنْك يا أوْسُ رَاهِبُ

وإنِّي قدْ أهْجَرتُ بالقَوْلِ ظَالِماً ... وإنِّـــــي مِنه يا بْنَ سُعْدَى لَتَائِبُ

فإنِّي سَأمْحُو بالذِي أنَا قَائِـــلٌ ... بـــه صَادِقاً مَا قُلتُ إذْ أنَا كَاذِبُ

ويبدو أنه بهذا التكرار لضمير المتكلم يستلُّ الحقد من نفس الممدوح فيعترف بخطأه ويلهج بالاعتذار من خلال التقابل في الثنائيات اللفظية التي تعبرعن تحوله من حالة العداء لأوس إلى حالة المصالحة والاعتراف بالخطأ والندم عليه.

(علاقة التباين)

(إني راج ⟷ إني راهب)

(إني ظالم ⟷ إني تائب)

(قلت كذبا ⟷ سأقول صدقا)

عليه فإننا لا يمكننا أن نغفل الدور المهم الذي يؤديه التباين من خلال البنية الشعرية. وهكذا ويتجلى مفهوما التشاكل والتباين من خلال البنى اللغوية المختلفة كالبنية الصوتية والتركيبية والدلالية. فيفتح آفاق جديدة تنير سبل النص فالقراءة الأدبية إذا لم تنم على نحو من التبصر والتأمل ، يجعل القارئ يغيّر من نظرته للنص، أو يعمق من هذه النظرة فإنها ليست أكثر من قراءة سطحية عابرة، بينما ينبغي أن تكون القراءة تأملا وتدبرا، ثم إبداعا لدى الأديب أو الناقد . لأن مثل هذه القراءة هي التي تغني النص وتثريه وتفتح له آفاقا واسعة على الإبداع .

الآليات السيميائية في تحليل النصوص الشعرية :

إن تطبيق المستويات الإجرائية للمنهج السيميائي على النصوص الشعرية تبقى عملية معقدة ، إذ أن لكل باحث تقنية في التحليل حسب معطيات النص لديه فتختلف آلية القراءة من باحث لآخر ولكن نجد أن د. عصام واصل قد حدد في كتابه تحليل الخطاب الشعري طريقة في الدخول للتحليل السيميائي من خلال الخصائص السيميائية لجملتي البدء والختام فهما سيثيران أمام القارئ جملة من التوقعات والاحتمالات في النص ومن ثم ثم الدخول للبنية العميقة للنص ويمكننا أن نحدد آليات القراءة حسب الترتيب الآتي :[٦٦]

١. **العتبة النصية** : فقد اهتمت الدراسات السيميائية على اختلاف مدارسها وتوجهاتها بالعنوان أو مايسمى العتبات النصية لما لها من قدرة على توجيه القراءة " فالنص الشعري يتكون من نصين يشيران إلى دلالة واحدة في تماثلهما مختلفة في قراءتهما هما (النص وعنوانه) ، أحدهما مقيد موجز

مكثف والآخر طويل "[٦٧] لذا يعد العنوان أو العتبات النصية هي أهم منافذ النص لقدرتها على فك شفرات النص وربطها بمتن النص.

٢. **الفاتحة النصية** : تمثل الجملة البدئية مفاتيح سيميائية في النص ، لا تقل أهمية عن العتبات النصية التي تسهل عملية القراءة ، وقد تسهم في تفكيك شفراته ، وتحديد أشكال معناه ومن ثم استكناه بناه ومضامينه السيميائية التي ينبني عليها ، " حيث يطرح الشاعر العديد من الأسئلة التي تبحث عن جواب ، أو ذكريات لم تندمل بعد أو حنين وشوق محمل بالعتاب على الفراق والبعد كل هذه المشاعر هي رموز نصية تبحث عن مفاتيح لتفجير هذه المعاني النصية "[٦٨]

٣. **الخاتمة النصية** : إذا كانت الجملة البدئية عادة تقوم بوظيفة اختزال النص وتقديمه بشكل مكثف وتعمل على إغراء القارئ بتفكيك المتن بحثا عن مضمرات الجملة البدئية ، ومضمرات النص التي اختزلتها هذه الجملة فإن " الجملة الختامية تقوم بوظيفة الاختزال أيضا لكنه اختزال مختلف عن اختزال الفاتحة النصية فالخاتمة النصية تختزل بعد التفصيل أما الفاتحة فهي تختزل قبله وتقدم الخاتمة أيضا ما يشبه الإجابات التي تضمرها الجملة الافتتاحية وتتحدد بأول لحظة ينتهي فيها الصراع والتأزم ويتم الإنتقال فيها إلى مايشبه وضعية الاستقرار أو مايوحي بهذا الاستقرار ، و يشي بأن ماسيأتي هو خاتمة "[٦٩].

وبذلك تقدم الجملة الختامية إجابات شافية لما طرحه الشاعر من حيرة وشك في بداية النص . وعليه فإن القراءة تتم عبر البنيات السطحية والعميقة وما تحويه من مكونات كما ذكرنا سابقا .

وهكذا فإن أغلب التقنيات المعتمدة في تحليل النصوص من لدن الدارسين السيميائيين تمر عبر مرحلتين هما "

- **مرحلة التحليل الأفقي** : ويتم في تلك المرحلة التفكيك البنيوي للوقوف على المعاني السطحية الظاهرة و المستخلصة من بنية النص، فينقل التطبيق الإجرائي لهذه المرحلة عبر عدد من المستويات ونحن لاننكر تسلل البنيوية إلى المنهج السيميائي في جانبه التأويلي بوصف البنيوية وفروعها المتنوعة آليات مساعدة وطرائق عطاء متنوعة امتدت بصفة آلية وفاعلة فيما تستكشفه من خطوات المنهج السيميائي وآلياته الاجرائية ، لكن الاختلاف الجلي بينهما في نظرة كل منهما للنص .
- **مرحلة التحليل العمودي** : وفيها يتم الوقوف على المعاني المصاحبة والدلالات العميقة أو الخفية المسكوت عنها، وهي دلالات تأويلية تختلف بإختلاف القراء؛ إذ كل ناقد يقرأ بحسب مرجعيته وخلفيته الثقافية ومكوّناته الفنية والتناصيّة. وهنا يشرع الناقد في تأويل معطيات القراءة الأولى للنص، في قراءة ثانية محاولاً إيجاد تفسيرات للرموز، والسمات، والإشارة ، لمعرفة صلتها بالنواحي الاجتماعية والدينية والسياسية والثقافية السائدة في بنية النص. فالنص الأدبي ينطوي على علامات خفية لا تتجلى إلا بفعل القراءة المتأنية وتأويل القارئ لها حسب ثقافته المعرفية باللغة ومفرداتها يستطيع الغوص في أعماق النصوص وإبراز جمالها والكشف عن الدلالات الخفية متجاوزا المعاني السطحية ." [٧٠]

المصادر والمرجع

- ابن منظور " لسان العرب " دار صادر / بيروت. ،لبنان ط (٣) ، ١٩٩٣م.
- أبو هلال العسكري " الفروق اللغوية " تحقيق : جمال مدغمش، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت ، لبنان /ط١ ٢٠١٨م.
- الجاحظ " البيان والتبيين " تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع ـــ القاهرة ط ٧ ، ١٩٨٨م.
- الفيروزآبادي ت (٧١٨) " القاموس المحيط "تحقيق : يحيى مراد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ـــ القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٨م.
- آسيا جريوي بحث بعنوان " المصطلح السيميائي بين الفكر العربي والغربي "مجلة كلية الآداب واللغات،جامعة محمد خيضر ـــ الجزائر ٢٠١٣م
- برنار لوسان "ماهي السيميولوجيا" ترجمة : محمد نظيف ، أفريقيا الشرق ـــ بيروت ـــ لبنان ، ط ٢/ ٢٠٠٢م .
- برونوين ماتن ،فليزيتاس وينجهام " معجم مصطلحات السيميوطيقا"ترجمة: عابد خزندار، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ـــ القاهرة ، ط١ ،٢٠٠٨م.
- تشارلز بيرس " تصنيف العلامات" ترجمة: فريال جبوري، ضمن كتاب أنظمة العلامات في اللغة والأدب، دار إلياس العصرية ـــ القاهرة ط١ ، ١٩٨٦ م .
- جميل حمداوي بحث بعنوان"السيميوطيقا والعنونة " مجلة عالم الفكر،وزارة الإرشاد والأنباء / الكويت ، مجلد ٢٥ ع ٣ يناير / مارس ١٩٩٧م
- حلّام الجيلالي " المنهج السيميائي وتحليل البنية العميقة للنص" مجلة الموقف الأدبي،تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق،ع ٣٦٥، ٢٠٠١م.
- دانيال تشاندلر "أسس السيميائية " ترجمة : طلال وهبه، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨م .
- رشيد بن مالك " قاموس مصطلحات التحليل السيميائي" دار الحكمة للنشر والتوزيع ـــ القاهرة ،ط ١ ، ٢٠٠٠م.
- رولان بارت، " درس السيميولوجيا " ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي ، دار توبقال للنشر والتوزيع ـــ المغرب ـــ الدار البيضاء ط١ ١٩٨٠م .

- سعيد بنكراد " السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها " دار الحوار للنشر والتوزيع ــ سوريا، دمشق / ط ٣ / ٢٠١٢م
- عصام خلف كامل " الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر " دار فرحة للنشر والتوزيع ــ القاهرة ، ط١ ،٢٠٠٣م
- عبد الواحد لمرابط " السيمياء العامة وسيمياء الأدب (من أجل تصور شامل)" مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة"، توزيع مكتبة المناهل ــ المغرب ، ط ١ ، ٢٠٠٥م .
- عبد الرحمن جبران بحث بعنوان (مفهوم السيميائيات) مجلة الحوار الأكاديمي ــ الجزائر ، ع ١ ١٩٨٨.
- عبد الفتاح يوسف بحث بعنوان" السيميائيات الثقافية " مجلة فصول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عدد (٩١،٩٢)، سنة ٢٠١٤م.
- سعيد بنكراد بحث بعنوان " السيميوزيس والتأويل" مجلة علامات،النادي الأدبي الثقافي ــ جدة / ع ١٠، ١٩٩٨م.
- عبدالله ابراهيم وآخرين " معرفة الآخر، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة " المركز الثقافي العربي ــ المغرب ، ط ٢ ، ١٩٩٦م.
- فيصل الأحمر " معجم السيميائيات" منشورات الإختلاف ــ الجزائر ، ط ١، ٢٠١٠م .
- كمال أبو ديب بحث بعنوان " السيميائية أحدث العلوم الإنسانية"مجلة العربي، الكويت ، ع ٣٣٤ / ١٩٨٦ م .
- ليلى شعبان شيخ وآخرون "المنهج السيميائي في تحليل النص الأدبي " مجلة كلية الدراسات الاسلامية للبنات بالاسكندرية، مج١ ، ع ٣٣ .
- ميجان الرويلي – سعد البازعي (دليل الناقد الأدبي) المركز الثقافي العربي للنشر – الدار البيضاء ط٣ /٢٠٠٢م .
- محمد السرغيني "محاضرات في السيميولوجيا"، ، دار الثقافة للنشر ــ الدار البيضاء، ط١ ، ١٩٨٧م .

- مصطفى ناصف بحث بعنوان"اللغة والتفكير والتواصل" عالم المعرفة/ المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٩٥م .
- منصوري مصطفى " بنية التشاكل والتقابل في مقدمة عبيد بن الأبرص" ، الملتقى الوطني الثاني " السيمياء والنص الأدبي ٢٠٠٢م ، جامعة محمد خيضر ــ بسكرة .
- محمد مفتاح " تحليل الخطاب الشعري ــ استراتيجية التناص ــ " المركز الثقافي العربي للنشر الدار البيضاء ــ بيروت / ط ٣ / ١٩٩٣ م.
- محمد السرغيني " محاضرات في السيميولوجيا " دار الثقافة ــ الدار البيضاء ، ط ١ ، ١٩٨٧م .
- يوسف وغليسي " مناهج النقد الأدبي " ، جسور للنشر والتوزيع ــ الجزائر ، ط١ ، ٢٠٠٧م.
- يوسف وغليسي " إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد" ، منشورات الاختلاف للنشر ــ الجزائر ط١ ، ٢٠٠٨م .
- يوسف الأطرش بحث بعنوان" المقاربة السيميائية في قراءة النص الأدبي " محاضرات الملتقى الوطني الأول ، جامعة محمد خيضر ــ بسكرة ، الجزائر ، ٢٠٠٠م .

الهوامش والإحالات

(١) سعيد بنكراد " السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها " دار الحوار للنشر والتوزيع ــ سوريا، دمشق / ط ٣ / ٢٠١٢م ، ص ١٢.

(٢)عبد الواحد لمرابط " السيمياء العامة وسيمياء الأدب (من أجل تصور شامل)" مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة"، توزيع مكتبة المناهل ــ المغرب ، ط ١ ، ٢٠٠٥م ، ص ٤.

(٣) دانيال تشاندلر "أسس السيميائية " ترجمة : طلال وهبه، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨م ــص ٤٣.

(٤)(ابن منظور) " لسان العرب " دار صادر / بيروت. ،لبنان ط (٣) ، ١٩٩٣م / ج ١٢ / ص ٣١٢

(٥)الفيروزآبادي ت (٧١٨) " القاموس المحيط "تحقيق : يحيى مراد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ــ القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٨م، (باب الميم فصل السين) ص ٤٦٦

(٦)سورة " الأعراف "آية رقم ٤٦ ، أي يعرفون بعلاماتهم، وهي بياض الوجوه وحُسنها في أهل الجنة، وسوادها وقبحها في أهل النار. تفسير القرطبي ، تحقيق : أحمد البردوني ، دار الكتب المصرية ــ القاهرة ، ط ٢ / ١٩٦٤م ، ج ٧ ، ص ٢١٣

(٧)سورة " آل عمران" الآية ١٢٥

(٨) سورة "الفتح " الآية ٢٩

(٩) ابن منظور " لسان العرب " لسان العرب " ج١٢ ، ص ٣١٢

(١٠) أبو هلال العسكري " الفروق اللغوية " تحقيق : جمال مدغمش، مؤسسة الرسالة ــ بيروت ، لبنان /ط١ ٢٠١٨م،. ص ٩٩

(١١) كمال أبو ديب بحث بعنوان " السيميائية أحدث العلوم الإنسانية"مجلة العربي، الكويت ، ع ٣٣٤ / ١٩٨٦ م . ص٦٠

(١٢) الجاحظ " البيان والتبيين " تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع ــ القاهرة ط ٧ ، ١٩٨٨م، ج ١، ص٧٦

(١٣)الجاحظ " البيان والتبيين " السابق ، ج ١/ص ٧٦

(١٤)آسيا جريوي بحث بعنوان " المصطلح السيميائي بين الفكر العربي والغربي "مجلة كلية الآداب واللغات،جامعة محمد خيضر ــ الجزائر ٢٠١٣م ــ ع ١٢، ص٣٢٨

(١٥)انظر برنار لوسان "ماهي السيميولوجيا" ترجمة : محمد نظيف ، أفريقيا الشرق ــ بيروت ــ لبنان ، ط ٢ ٢٠٠٢م ،ص ٩

(١٦)فيصل الأحمر " معجم السيميائيات" منشورات الاختلاف ــ الجزائر ، ط ١، ٢٠١٠م ، ص١١

(١٧)انظر سعيد بنكراد (السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها) ،السابق ، ص (١٠)

(١٨)ميجان الرويلي – سعد البازعي (دليل الناقد الأدبي) المركز الثقافي العربي للنشر – الدار البيضاء ط٣ ٢٠٠٢م ، ص ١٧

*فرديناند دو سوسير(Ferdinand de Saussure) (١٨٥٧م ــ ١٩١٣م) هو مؤسس الألسنية الحديثة ، السويسرى، أسس التقليد البنيوي في السيميولوجيا ، وهي عنده " علم يدرس دور الإشارات باعتبارها

جزء من الحياة الاجتماعية "انظر"دانيال تشاندلر" أسس السيميائية، السابق ، ص ٣٧٧

(١٩) بشير تاوريريت " مناهج النقد الأدبي المعاصر" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٨م ، ص ١١٥

(٢٠) سعيد بنكراد " السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها " سابق ، ص٦٨

(٢١) فيصل الأحمر " معجم السيميائيات " سابق، ص٤٦

* تشارلز.ساندرز بيرس(Charles Sanders Peirce) (١٨٣٩ ــ ١٩١٤م) هو فيلسوف أمريكي وهو مؤسس التقليد السيميائي الأمريكي . انظر: المرجع السابق "دانيال تشاندلر" أسس السيميائية، السابق ،ص ٣٧٨

(٢٢)محمد السرغيني "محاضرات في السيميولوجيا"، ، دار الثقافة للنشر ــ الدار البيضاء، ط١ ، ١٩٨٧م ص ٧

(٢٣)تشارلز بيرس " تصنيف العلامات" ترجمة: فريال جبوري، ضمن كتاب أنظمة العلامات في اللغة والأدب، دار إلياس العصرية ــ القاهرة ط١ ، ١٩٨٦ ،ص ١٧٨

(٢٤)عصام خلف كامل " الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر " دار فرحة للنشر والتوزيع ــ القاهرة ، ط١ ،٢٠٠٣م ، ص ١٨

(٢٥)محمد السرغيني " محاضرات في السيميولوجيا " سابق / ص ٥

(٢٦) يوسف وغليسي " مناهج النقد الأدبي " ، جسور للنشر والتوزيع ــ الجزائر ، ط١ ، ٢٠٠٧م، ص ٩٨

(٢٧) يوسف وغليسي " إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد" ، منشورات الاختلاف للنشر ــ الجزائر ط١ ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٣٣

(٢٨) انظر عصام خلف كامل " الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر " السابق ص ٢٤

(٢٩)من النقاد العرب الذين تمسكوا بترجمة المصطلح للسيميائية ، **رشيد بن مالك** " السيميائية أصولها وقواعدها " / **عبد الواحد لمرابط** " السيمياء العامة وسيمياء الأدب " / **فيصل الأحمر** " معجم السيميائيات " . أما النقاد الذين تمسكوا بمصطلح السيميولوجيا ، **صلاح فضل** " مناهج النقد الأدبي " / **محمد السرغيني** " محاضرات في السيميولوجيا " / **محمد نظيف** في ترجمة " ما هي السيميولوجيا " برنار توسان . / ومن النقاد من فضّل تسمية هذا العلم ب " العلاماتية " **منذر عياش** " العلاماتية وعلم النص " / أو علم العلامات **مجدي وهبة** " معجم مصطلحات الأدب "/ أو "علم الإشارات" **ميشال زكريا** في ترجمته كتاب " مبادئ في علم الدلالة " لرولان بارت.

(٣٠)يوسف وغليسي " إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد " السابق ص ٢٧٠

(٣١)عبد الرحمن جبران بحث بعنوان (مفهوم السيميائيات) مجلة الحوار الأكاديمي ــ الجزائر ، ع ١ ١٩٨٨، ص ٧

(٣٢)سعيد بنكراد " السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها " السابق ، ص ٢٩

* فضلنا الإبقاء على المصطلح كما ورد في أصله، وذلك لصعوبة ترجمته وخوفا من عدم إيفاء الترجمة على دلالاته المرجوة، خاصة وأن كل اللغات (الفرنسية والانجليزية والالمانية والايطالية) التي تناولت المفهوم في أصوله وامتداداته آثرت الابقاء على أصله . ينظر عبد الله بريمي "مطاردة العلامات " / دار كنوز المعرفة ــ الأردن، ط ١، ٢٠١٦م ص ٢٨

(٣٣)عبد الفتاح يوسف بحث بعنوان" السيميائيات الثقافية " مجلة فصول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عدد (٩١،٩٢)، سنة ٢٠١٤م، ص١٥

(٣٤)سعيد بنكراد بحث بعنوان " السيميوزيس والتأويل" مجلة علامات،النادي الأدبي الثقافي ــ جدة / ع ١٠، ١٩٩٨م/ ص٦

(٣٥)عبد الله بريمي" مطاردة العلامات " سابق ، ص ٣٠

(٣٦)حسن مسكين "مناهج الدراسات الادبية الحديثة" مؤسسة الرحاب ــ بيروت ، ط ١ / ٢٠١٠م / ص ١٠٤

(٣٧)جميل حمداوي بحث بعنوان"السيميوطيقا والعنونة " مجلة عالم الفكر،وزارة الإرشاد والأنباء / الكويت ، مجلد ٢٥ ع ٣ يناير / مارس ١٩٩٧م، ص ٧٩

(٣٨)سعيد بنكراد" السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها" السابق ص٣٢:٣١

(٣٩)سيزا قاسم "أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة" دار إلياس العصرية ــ القاهرة ط ١ / ١٩٨٦م ، ص١٣

(٤٠)ليلى شعبان شيخ "المنهج السيميائي في تحليل النص الأدبي" السابق ص ٧٨٦
(٤١)فيصل الأحمر " معجم السيميائيات" السابق،ص ٨٥
(٤٢)عبدالله ابراهيم وآخرين معرفة الآخر، مدخل الى المناهج النقدية الحديثة " المركز الثقافي العربي ــ المغرب ، ط ٢ ، ١٩٩٦م، ص ٨٣
(٤٣)مارسيلو داسكال " الاتجاهات السيميولوجيا المعاصرة " ترجمة : حميد لحمداني ، مبارك حنون ، مكتبة الأدب العربي / المغرب / الدار البيضاء ، ط ١ / ١٩٨٧م ،ص ٤
(٤٤)عبد الله إبراهيم وآخرون" معرفة الآخر "السابق ص ٨٤
* **رولان بارت** (Roland Barthes) (١٩١٥ ــ ١٩٨٠) : هو سيميائي فرنسي ومُنظر ثقافي، عُرف بتحليله المجدد لأيديولوجيا الصور والنصوص الأدبية و" أساطير الثقافة الشعبية " . انظر دانيال تشاندلر " أسس السيميائية " ترجمة طلال وهبة ، ط الأولى ٢٠٠٨م،المنظمة العربية للترجمة بيروت، ص٣٧٨
(٤٥)فيصل الأحمر" معجم السيميائيات " سابق ص١٩
(٤٦)رولان بارت، " درس السيميولوجيا " ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي ، دار توبقال للنشر والتوزيع ــ المغرب ــ الدار البيضاء ط١ ١٩٨٠م ، ص ٢٠
(٤٧)رولان بارت " مبادئ في علم الدلالة " ترجمة : محمد البكري ، دار قرطبة / الدار البيضاء ، ط ١ / ١٩٨٦ ، ص ٣٦
(٤٨)أمنية رشيد " السيميوطيقا في الوعي المعاصر " ضمن كتاب " أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة " دار إلياس العصرية / القاهرة ط ١ / ١٩٨٦م ،ص٥٠
(٤٩)دانيال تشاندلر" أسس السيميائية " ، سابق ، ص ٤٤٨
*(**تارتو الروسية**)**Tartu school**: أسسها لوتمان في ستينيات القرن العشرين،وتسمى أحيانا مدرسة موسكو ــ تارتو ص ٣٨٥
*رومان جاكبسون **(Jakobson Roman)** (١٨٩٦ م ــ ١٩٨٢ م) ألسني بنيوي ووظائفي روسي . كان له دور في تأسيس مدرسة موسكو في العام (١٩١٥ م) ومدرسة براغ (١٩٢٦ م) وارتبط اسمه بمدرسة كوبنهاغن بين عامي ١٩٣٩ و ١٩٤٩م ، وتأثر إلى حد كبير بمفاهيم بورس. " انظر تشارلز دانيال " أسس السيميائية ، السابق ص ٣٧٩ (٥٠)عبدالفتاح يوسف " السيميائيات الثقافية " سابق،ص١٥:٧
(٥١)فريال جبوري " أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة " سابق،ص ٩
(٥٢)عبد الواحد لمرابط " السيمياء العامة وسيمياء الأدب " السابق ص٥
(٥٣)المرجع نفسه ص٥

(٥٤)) يوسف الأطرش بحث بعنوان" المقاربة السيميائية في قراءة النص الأدبي " محاضرات الملتقى الوطني الأول ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، ٢٠٠٠م / ص ١٤٧

(٥٥)مصطفى ناصف بحث بعنوان"اللغة والتفكير والتواصل" عالم المعرفة/ المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٩٥ ص ٧٧

*أليجرادس غريماس(Greimas Algirdas) (١٩١٧ ــ ١٩٩٢ م) هو مؤسس مدرسة باريس السيميائية ، وقد انتمى إليها بارت في بداياته . وركز غريماس على التحليل النصي وتضمنت مساهماته في المنهجية السيميائية المربع السيميائي ووحدة المعنى الصغرى باعتبارها وحدة المعنى الأساسية.دانيال تشاندلر " أسس السيميائية ، السابق ص ٣٧٧

(٥٦) انظر عبد الملك مرتاض "التحليل السيميائي للخطاب الشعري" منشورات اتحاد الكتاب العرب ــ دمشق ٢٠٠٥م ، الصفحة ١٤

(٥٧)محمد مفتاح " تحليل الخطاب الشعري ــ استراتيجية التناص ــ " المركز الثقافي العربي للنشر الدار البيضاء ــ بيروت / ط ٣ / ١٩٩٣ م، ، ص ١٩

(٥٨)دانيال تشاندلر " أسس السيميائية " السابق ،ص ٤٣٩

(٥٩)منصوري مصطفى " بنية التشاكل والتقابل في مقدمة عبيد بن الأبرص" ، الملتقى الوطني الثاني " السيمياء والنص الأدبي ٢٠٠٢م ، جامعة محمد خيضر ــ بسكرة ، ص ٣٣٦

(٦٠)محمد مفتاح " تحليل الخطاب الشعري " السابق ص ٢٠

(٦١)المرجع نفسه ،ص ٣٠

(٦٢)الديوان ق ١٥ ص ٦١

(٦٣)انظر إبراهيم أنيس " الأصوات اللغوية " السابق ، ص ٦٦

(٦٤)محمد مفتاح " تحليل الخطاب الشعري ، استراتيجية التناص " السابق ص٧١

(٦٥) عبد الملك مرتاض " نظرية القراءة (تأسيس للنظرية العامة للقراءة الأدبية) ، دار الغرب للنشر ــ الجزائر ط ١ ، ٢٠٠٣م ص ١٣٧ . نقلا عن صالح لحلوحي " التشاكل والتباين في شعر مصطفى الغماري " مجلة الأثر ــ جامعة محمد خيضر بسكرة ــ الجزائر ٢٠١٣م ، ص ١٢٧

(٦٦) انظر عصام واصل " تحليل الخطاب الشعري " السابق ،ص١20:

(٦٧) ليلى شعبان شيخ وآخرون "المنهج السيميائي في تحليل النص الأدبي " السابق، ص ٧٦٩

(٦٨) نفسه ، ص ٧٦٩

(٦٩) انظر عصام واصل " تحليل الخطاب الشعري " السابق ،ص٢٠